وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو
يسمعه الانسان لصعق واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك
سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه امر في ميت مات ان يعجلوه الى حفرته وقال هو المنزل الذي لا بد
منه فعجلوه اليه يرى ماله من خير وشر واخرج عن بكر المزني قال حدثت ان
الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج عن ايوب قال كان يقال من كرامة الميت
على اهله تعجيله الى حفرته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطا الا
تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الثقلين الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما تركت لورثتي والديان
يوم القيمة يخاصمني ويحاكمني وانتم تشيعوني وتدعوني واخرج احمد في الزهد عن
ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه ويا جيراناه ويا حملة
سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلاعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من
وزري شيا وفي تاريخ ابن النجار عن ابي محمد بن النجار كان من اصحاب المروزي وكان
الخلال يقدمه لفضله قال غسلت ميتا فانا اغسله اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي
وقال لي يا ابا محمد احسن الاستعداد لهذا المصرع باب مشي الملائكة في الجنازة
وما يقولون واخرج سعيد بن منصور عن ابن عقلة قال ان الملائكة لتمشي امام
الجنازة ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب العزاء عن ابي الجلد قال قرات في مسألة داود ربه الهي ما جزاء من شيع
الجنائز ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت واصلي على روحه في

الارواح

الارواح واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من شيع ميتا
الى قبره ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في
الارواح واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة
ما قدم وتقول الناس ما خلف باب بكاء السماء والارض والملائكة على المومن
اذا مات قال تعالى فما بكت عليهم السماء والارض واخرج الترمذي وابو نعيم وابو
يعلى وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من انسان الا له بابان في السما باب يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رزقه
فاذا مات العبد المومن بكيا عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد
قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السما منه ينزل رزقه وفيه يصعد
عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من السما الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه
رزقه فقد بكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض الذي كان يصلي فيها ويذكر
الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم يكن
يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي
الدنيا والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء
والارض ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر
واخرج سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد قال ما من مومن يموت الا تبكي
عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني قال ما من عبد

Copyright © King Saud University